خادم الحرمين الشريفين يهنىء الشعب السعودي والأمة الاسلامية بعيد الفطر المبارك

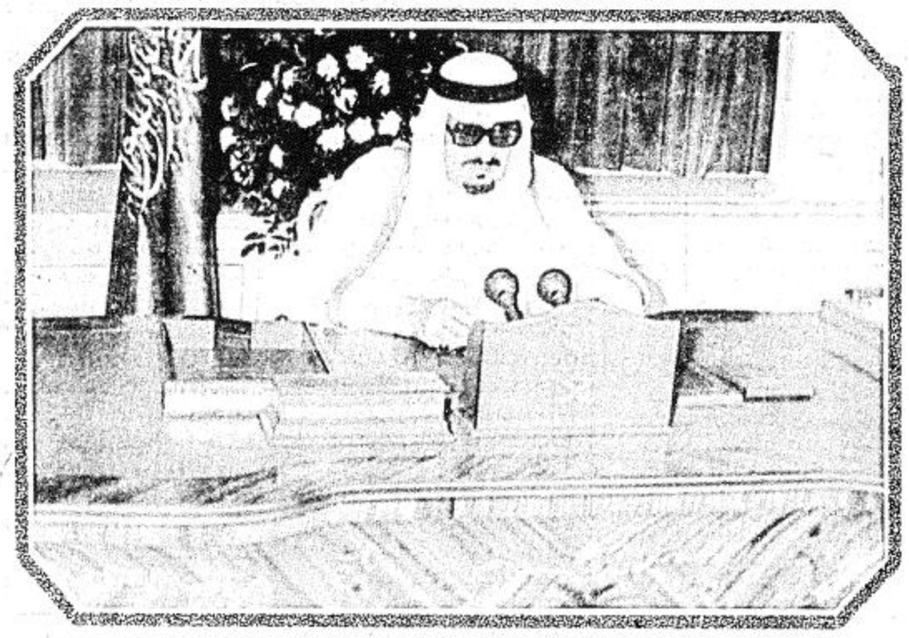

نستقبل العيد ولا تزال نفوسنا مليئة بالألم والأسى على ما يعيشه اخواننا في فلسطين ولبنان وافغانستان

ادعو المواطنين الى مضاعفة العناية والاهتمام بأبنائهم والحفاظ على اسرهم على نمط التربية الاسلامية

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود كلمة ضافية فيما يلي نصها..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أتم علينا نعمه وأسبغ علينا منه ورضي لنا الاسلام دينا.

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

ايها الاخوة المواطنون..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسرني وقد من الله علينا بتمام شهر رمضان الكريم واكرمنا ببلوغ عيد الفطر المبارك ان اتوجه اليكم والى جميع الاخوة المسلمين المقيمين والوافدين الى البيت العتيق في هذه الأيام السعيدة الخالدة والى جميع الشعوب الاسلامية في مختلف الدول والاقطار باطيب التهاني واخلص التمنيات وأسأل الله تبارك اسمه ان يتقبل منا ومنهم الصيام والقيام والزكاة وصالح الاعمال.

ايها الاخوة المسلمون في كل مكان.

ان من نعم الله علينا ان هدانا للاسلام وجعلنا خير امة اخرجت للناس والعيد فرصة اراها لمراجعة النفس ومحاسبة الذات في كل الامور.

فنحن لو نظرنا اليوم الى الواقع الذي نعيشه مقارنة بما كان عليه المسلمون الأوائل لوجدنا اننا قد بعدنا بعض الشيء عن مصادر القوة التي استعان بها المؤمنون في فجر الاسلام لاحراز النصر على عدوهم.

ويأتي في مقدمة تلك المصادر ما أجمع العلماء على انه من الثوابت اليقينية التي لا ينبغي التفريط أو التهاون فيها كتاب الله وسنة نبينا ومن ثم ما كان عليه الخلفاء الراشدون والسلف الصالح الذين حملوا مشعل تلك الثوابت الى ان ظلت بحمد الله حتى يومنا هذا - بل والى ان يرث الله الأرض ومن عليها - «لا يزيغ عنها الا ضال» مستلهمين من تلك الثوابت ما يقوي أواصر اخوتنا وتضامننا وتعاوننا وتآلفنا فيما يخص علاقاتنا الانسانية والاجتماعية كافراد وكذلك علاقاتنا السياسية كدول متحدين على كل ما فيه نصرة الحق وصلاح هذه الامة.

ايها الاخوة المسلمون

نستقبل هذا العيد ولا تزال نفوسنا مليئة بالألم والأسى على ما يعيشه اخوان لنا في العقيدة واللغة والدين من مأساة طال امدها سواء على صعيد القضية الفلسطينية او على صعيد القضية اللبنانية بالاضافة الى الواقع الراهن للمجاهدين الافغان.

ان هذه القضايا الاساسية والمصيرية قد ارتبطت ارتباطا وثيقا بتاريخ امتنا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقدسها الشريف الذي نشعر ان نداء الله في مآذنه لم ولن يخفت بإذن الله رغم ان المسجد أسير والامام مأسور.

ومن نداء «الله أكبر» انطلق جهاد شعب فلسطين حتى الانتفاضة التي تعيشها اليوم الأراضي الفلسطينية المحتلة وسيبقى منطلقا حتى النصر إن شاءالله.

وعلى صعيد آخر نرى كفاح اخواننا المجاهدين الافغان وقد أضحى ذلك الجسر القوي الذي يعبرون عليه اليوم - رغم كل العقبات - الى النصر او الشهادة.

فلاخواننا المجاهدين في فلسطين وافغانستان تحية خالصة في هذا العيد ولهم من رحاب البيت العتيق دعاء الى الله ان يأخذ بأيديهم لما فيه نصرة دينه واعلاء كلمته.

اما على صعيد القضية اللبنانية التي توشك على الخلاص بفضل الله ثم بفضل الجهود المخلصة التي بذلت فنحن على يقين تام بأن القيادات اللبنانية الواعية قد أدركت بعد اقرار وثيقة الوفاق الوطني التي أجمع عليها البرلمانيون اللبنانيون في الطائف ان لا خلاص للبنان من أزمته ومن كبوته الا بتضامن اللبنانيين انفسهم حول الشرعية اللبنانية كي يتفرغوا لبناء لبنان الجديد على أسس راسخة من العدالة والمساواة بين جميع الطوائف.

العيد فرصة لمراجعة النفس ومحاسبة الذات في كل الأمور

أيها الأخوة المواطنون في المملكة العربية السعودية

اليكم أتوجه في هذه المناسبة الطيبة فادعو كل مواطن ومواطنة واخص بكلمتي هذه أرباب الاسر السعودية آباء وامهات ادعوهم جميعا الى مضاعفة العناية والاهتمام بابنائهم والحفاظ على أسرهم وبناء أفرادها بناء سليما يقوم على نمط التربية الاسلامية التي يجب ان تسود حياتنا في البيت لنشكل - نحن الآباء - القدوة الصالحة للأبناء.

لقد قلت من قبل ان بناء المصانع أيسر من بناء الرجال وهذه حقيقة ينبغي أن يعيها كل رب أسرة وهو يعد شباب اليوم ورجال الغد وعماد المستقبل الاعداد الجيد والمتكامل لمواصلة مسيرة الخير والعطاء والنماء في وطننا العزيز.

ولتحقيق ذلك لا بد لنا ان نتابع أحوالهم ونراقب تصرفاتهم ونحميهم من انفسهم بعيدا عن النزعات والسيئات ونحثهم على التفوق والابداع وقبل هذا وذاك نوصيهم بتقوى الله في السر والعلن والتمسك بعقيدتهم الاسلامية والحفاظ على تعاليم دينهم.

أيها الاخوة.

ان من فضل الله علينا في هذا البلد الأمين ان خصنا بشرف خدمة الحرمين الشريفين ووفقنا الى تجنيد كل طاقاتنا البشرية والمادية في سبيل راحة حجاج بيت الله وتيسير اداء نسكهم في امن وطمأنينة.. وسنواصل جهودنا على هذا الطريق مستلهمين من الله العون والتوفيق.

أيها الاخوة.

أسأل الله ان يعيد علينا وعليكم وعلى جميع أبناء الامة الاسلامية هذه الأيام المباركة بالخير والنصر والامن والأمان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سمو ولي العهد مخاطبا المواطنين ورجال القوات المسلحة:

المملكة ليست فقط كيانا سياسيا بل انها قبل ذلك كيان روحي

انتهى عصر الوثنية العلمانية وسقطت كافة المذاهب الوضعية

منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ولا زالت

سياسة المملكة تنطلق من قناعتها بأن سلامة العالم العربي تتوقف على وحدة كلمته

بمناسبة عيد الفطر المبارك وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة شاملة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

ايها الاخوة المواطنون الاكارم.

ابنائي واخواني رجال القوات المسلحة الأشاوس.

اما بعد..

فانتهز هذه المناسبة الكريمة لاقدم لكم ولرجال القوات المسلحة كافة وللمقيمين في مملكتنا الحبيبة اخلص التهاني بصيام شهر رمضان وقيامه وبعيد الفطر السعيد مبتهلا لله عز وجل ان يعيده علينا جميعا وعلى المسلمين كافة باليمن والخير والبركات.

ايها الاخوة المواطنون.

من عظمة الاسلام انه جعل من صيام شهر رمضان وقيامه تربية للارادة وتقوية للعزيمة وتدريبا على الصبر.

فهو تحرر والتزام.. انه تحرر الارادة من عبودية الجسد والتزام الفاعل بطهر الفعل فليس الصيام فقط في ان نكف بل ايضا في ان نفعل فالكف عن الشر يكتمل بفعل الخير.

ايها المواطنون الأعزاء.

ان مملكتكم ليست فقط بكيان سياسي بل انها قبل ذلك كيان روحي.. ففيها يندمج الايمان في العمل وترتبط الثقة بالامل ويتجلى المستقبل في الحاضر ويعتصم المواطن بدينه وينتظم ودولته ويتماسك ومجتمعه ويتكامل ومواطنيه.

ومن هنا كانت نهضتنا المذهلة في نمائها والخصبة في اثمارها وكان ما نعيشه اليوم من منجزات في كل حقل وميدان.

ايها الأخوة المسلمون الافاضل.

لقد انتهى عصر الوثنية العلمانية وسقطت كافة المذاهب الوضعية وانهارت حضاراتها ولم يعد بالامكان مجابهة التاريخ بما اصبح خارج التاريخ.

وقد ثبت ان اعتساف النظريات لا يعني انتظام الحياة فالحياة اعظم من ان تنتظمها مفاهيم صاغتها المادية وفسرتها الماركسية الحادا بالله وكفرا بدينه.

لذلك لم يبق امام البشرية الا التقدم نحو الاسلام فالاسلام هو وحده القادر على التوفيق بين مطالب الجسد واشواق الروح وهو وحده القادر على الحفاظ للعالم العربي على بعده الاسلامي وللعالم الاسلامي على بعده الانساني.

ايها الأخوة العرب الكرام.

منذ عهد الملك المؤسس «عبد العزيز» طيب الله ثراه وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد - امد الله بعمره - كانت ولا زالت سياسة المملكة تنطلق من قناعتها بأن سلامة العالم العربي تتوقف على وحدة كلمته وصحة اتجاهاته وشجاعة مواقفه امام ما يجري من تغيرات اساسية او احداث مصيرية.

واننا لنحمد الله عز وجل على انقشاع معظم الغيوم من سماء العرب ولا عجب في ذلك فالخلافات بين الاشقاء العرب لم تكن اكثر من خلافات هامشية.

لقد كانت خلافات حول الوسائل ولم تكن حول الاهداف والغايات.. ولا ريب اننا جميعا نذكر ونقدر كل التقدير الجهود المشكورة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين واخوانه ملوكا ورؤساء في سبيل لبنان حيث وضعوا الاشقاء اللبنانيين على الطريق الصحيح الى اعادة بناء الدولة وترسيخ مؤسساتها.

ايها الاخوة العرب الاكارم.

ليس امامنا من سبيل لمجابهة التحديات والأخطار التي تهدد اليوم عالمنا العربي سوى النفوذ الى الواقع ومعرفته والسيطرة عليه.

فنحن لا نستطيع ان نفصل سفينتنا عن الامواج التي تبحر عليها.. وان ثمة واقعا خطيرا للغاية قد استجد واعني به تدفق المهاجرين اليهود من دول اوروبا الشرقية على اسرائيل ويبدو ان الصهيونية العالمية لم ولن تتراجع عن محاولة اقامة اسرائيل الكبرى.

ان اسرائيل لا تريد السلام وهي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تحدد لنفسها حدودا جغرافية واضحة.

ولا ريب ان لهذا الامر دلالته الواضحة ومغزاه العميق فاسرائيل لن تكتفي بابتلاع الضفة والقطاع بل انها تطمع في ابتلاع اراض اخرى من دول عربية اخرى.

وان هذا الواقع الجديد يستوجبنا ان نربط بينه وبين ما يشن على عراقنا الحبيب من حملات دعائية ظالمة.

ولا ريب ان الصهيونية العالمية هي وراء هذه الحملات المسمومة.. فاسرائيل عازمة على حرماننا من كافة اسباب القوة وعلى اجهاض قوانا حتى قبل ان تتخلق.

ومن المحزن ان نرى اليوم سياسة النظام الايرانية الخارجة عن ارادة الشعب الايراني المسلم الشقيق تنسجم كل الانسجام وسياسة اسرائيل الاجهاضية. فسياسة النظام الايراني لا تتفق والمنطق الاسلامي بل انها لا تتفق ومنطق الجوار وروح العصر فالثورية قد فقدت قدرتها على الاستهواء ولم تعد الثورات بضاعة للاستيراد والتصدير وبخاصة بعد ان غرقت الثورة الايرانية في منقع الدم.

اخواني المجاهدين البواسل في افغانستان.

اننا نتابع جهادكم ونفاخر ببطولاتكم وكلنا ثقة بالله ثم بانتصاركم القريب ان شاء الله فالايمان يصنع المعجزات والارادة التي تصر على الشيء تفعله اخيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود القائد الأعلى للقوات المسلحة وباسم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني هنأ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام جميع منتسبي القوات المسلحة ضباطا وافرادا بعيد الفطر المبارك.

كما قام سموه الكريم بنقل تهنئتهم بهذه المناسبة لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

جاء ذلك في كلمة وجهها سمو النائب الثاني بحلول عيد الفطر المبارك أعرب فيها عن اعتزاز الجميع بأفراد القوات المسلحة الذين يعملون من أجل خدمة الاسلام والسلام ويذودون عن حياض الوطن ويقومون بخدمة المقدسات.

واوضح سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز في كلمته ان المملكة العربية السعودية ممثلة في قيادتها الحكيمة وشعبها الوفي وقواتها المسلحة دولة مسلمة عربية تعمل من أجل السلام والاسلام وتذود عن كل مسلم وعربي.

وبين سموه ان ما تعيشه قواتنا المسلحة من تطور شامل ليس مقتصرا على الالة فحسب ولكن يشمل الكوادر والسواعد الشابة المسلمة.

ونقل سموه لأفراد القوات المسلحة التحية والمحبة والثقة من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين والشعب السعودي داعيا الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته.

وفيما يلي نص كلمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين

أيها الاخوة أفراد القوات المسلحة ضباطا وأفرادا في جميع قطاعات المملكة العربية السعودية

احييكم تحية الاسلام واهنئكم بعيد الفطر المبارك نيابة عن خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

كما انقل منكم الى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده اجمل التحيات والتبريك بعيد الفطر المبارك الذي جعله الله سبحانه وتعالى زكاة وفطرا عقب صوم شهر رمضان المبارك .

ان المملكة العربية السعودية التي تدين بدين الاسلام شريعة وعملا لتبتهج في هذا اليوم المبارك باسم قواتها المسلحة الاسلامية العربية التي تعمل من اجل خدمة الاسلام والسلام وتذود عن حياض الوطن وتخدم المقدسات وتحمي حمى الامة العربية والاسلامية كما كان لها عمل في واجبها فيما مضى.

أيها الزملاء في معسكراتكم وفي مدنكم وفي قواعدكم برية كانت او جوية او بحرية او دفاعا جويا.

انقل لكم التحية والمحبة والثقة من خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده الأمين وشعب المملكة العربية السعودية البطل المسلم العربي اعتزازا وافتخارا بكم.

انني بهذه المناسبة السعيدة اؤكد ان المملكة العربية السعودية ممثلة في قيادتها الحكيمة وشعبها الوفي وقواتها المسلحة هي دولة مسلمة عربية تعمل من أجل السلام والاسلام وتذود عن كل مسلم وعربي.

ان التطور الذي حصل لقواتنا المسلحة لهو تطور عظيم ليس بالحديد فقط ولكن بالكوادر والسواعد العظيمة الشابة المسلمة العربية السعودية.

تحية ملؤها المحبة والاخلاص وازف اليكم تهنئتي مرة اخرى بعيد الفطر المبارك راجيا من الله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل.

والله تعالى يتولانا جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده يهنئان/بقية

٢٤/ الرئيس الحاج داوود كيرابا جاوارا رئيس جمهورية غامبيا.

٢٥/ السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين.

٢٦/ الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

٢٧/ الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

٢٨/ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر.

٢٩/ الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية.

٣٠/ الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية.

٣١/ الرئيس العقيد معاوية ولد سيد احمد الطايع رئيس اللجنة العسكرية للاصلاح الوطني ورئيس الدولة للجمهورية الاسلامية الموريتانية .

٣٢/ السلطان عزلان محب الدين شاه ملك ماليزيا.

٣٣/ الرئيس مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف.

٣٤/ الرئيس الجنرال موسى تراوري رئيس جمهورية مالي.

٣٥/ الرئيس اللواء ابراهيم باداماسي بابانجيدا رئيس المجلس العسكري الاعلى ورئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية.

٣٦/ الرئيس الجنرال علي سيبو رئيس جمهورية النيجر ووزير الدفاع الوطني.

٣٧/ الرئيس العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

٣٨/ الرئيس حيدر أبو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب بجمهورية اليمن الديمقراطية.

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باسمه شخصيا ونيابة عن شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن اطيب تمنياته وخالص دعواته لهم جميعا بالصحة الدائمة ولشعوبهم باطراد التقدم والرخاء سائلا المولى العلي القدير ان يعيد هذه المناسبة المباركة على الامة الاسلامية وقد التأم شملها وتوحدت كلمتها.

كما أعرب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن أطيب تمنياته وخالص دعواته بأن يوفق الله قادة الامة الاسلامية لاعلاء كلمة الله ولكل ما من شأنه عزة الاسلام ورفعة المسلمين.

انه سميع مجيب.

كما بعث سموه الكريم برقيات التهنئة التالية لكل من:

١/ صاحب السمو الأمير الحسن بن طلال ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية.

٢/ صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة.

٣/ صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد دولة البحرين والقائد العام لقوة الدفاع.

٤/ صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد دولة قطر ووزير الدفاع.

٥/ صاحب السمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي عهد دولة الكويت ورئيس مجلس الوزراء.

٦/ صاحب السمو الامير محمد بن الحسن الثاني ولي عهد المملكة المغربية.

وقد عبر لهم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن اطيب تهانيه وتمنياته الطيبة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك متمنيا لهم دوام الصحة والسعادة والتوفيق.